

# وفد المؤتمر الإسلامي الإلكتروني يختتم زيارته لتركيا

نشرة دورية

يصدرها مكتب الإعلام

للمؤتمر الإسلامي الإلكتروني

15



بسم الله الرحمن الرحيم  
**الرسالة**  
Alresala

العدد الخامس عشر - ذو الحجة / 1434 محرم / 1435 هـ - أكتوبر / نوفمبر / 2013م

## وفد المؤتمر الإسلامي الإلكتروني يختتم زيارته لتركيا

### كلمة الرسالة

مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. هذا وقد شارك المؤتمر الإسلامي الإلكتروني بورقة في المؤتمر تناول فيها مجمل الوضع السياسي والإنساني في إرتريا وما يعانيه الشعب الإرتري في أرض المهجر وما يستلزم القيام به تجاه هذا الشعب من الداعمين والخيرين. وكان المؤتمر فرصة طيبة للقاء بالأحزاب الإسلامية والعربية للتباحث والتفكير في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

اختتم وفد المؤتمر الإسلامي الإلكتروني زيارته لتركيا بعد مشاركته في مؤتمر إسطنبول تحت شعار ( مؤتمر مصر الثورة ومستقبل الأمة برعاية مؤتمر الأمة ). حيث شارك وفد رفيع المستوى للمؤتمر الإسلامي الإلكتروني برئاسة الشيخ إبراهيم سعيد مالك رئيس المؤتمر الإسلامي في مؤتمر إسطنبول الذي عقد في 27-29/09/2013 والذي نظمته منظمة الأمة للتعاون العربي التركي حيث حضره عدد كبير من الأحزاب العربية والإسلامية والباحثين في

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

بعون الله وتوفيقه تعاود نشرة ( الرسالة ) الصدور في عددها الخامس عشر وذلك بعد انقطاع دام فترة ليست بالقصيرة حدث لأسباب فنية ، وما هي تعود بشكلها الجديد بإضافات مميزة في الشكل والمضمون ، مجددة العزم في المواصلة بإذن الله تعالى .

تحمل الرسالة الإعلامية للمؤتمر الإسلامي الإلكتروني وعكس نشاطاته ورواه في شتى الأحداث الجارية ، كما تحمل رسالته الدعوية والتربوية بجانب موقع المسار والفيس بوك والتويتر وغيرها من الوسائط الإعلامية للمؤتمر الإسلامي.

ويتزامن صدور نشرة الرسالة في عددها الخامس عشر الحادثة المؤسفة حادثة غرق قارب ينقل مهاجرين إرتريين في البحر الأبيض المتوسط قبالة السواحل الإيطالية في جزيرة لامبيدوزا والذي راح ضحيتها أكثر من 300 شخص. ولا شك أن النظام الإرتري يتحمل نتائج هذه الفاجعة إذ هو المتسبب بسياساته الهوجاء في الهروب الجماعي للشباب الإرتري من أرض الوطن للبحث عن مكان يحفظ شرفهم وكرامتهم. وبهذه المناسبة تتقدم أسرة تحرير نشرة الرسالة بأحر التعازي لأسر ضحايا القارب المنكوب سائلين الله تعالى لهم الصبر وحسن العزاء.

ونشرة الرسالة مجدداً تأمل من قرانها دعمها بالمشاركات الكتابية في الجوانب التربوية والسياسية والثقافية والعلمية ، ومدها بالمقترحات والمساهمات والنصائح التي من شأنها تطوير ( الرسالة ) شكلاً ومضموناً . كما أنه ستخصص مساحة خاصة لنشر مراسلات القراء يعبرون فيها عن آرائهم وملاحظاتهم وطلباتهم ، وتكون مساحة للتواصل والإثراء بين القراء فيما بينهم من جهة ، وبين القراء وهينة التحرير من جهة أخرى ، فهي منكم وإليكم .

## رئيس المؤتمر الإسلامي الإلكتروني يهنئ الشعب الإرتري والأمة الإسلامية

يتقدم رئيس المؤتمر الإسلامي الإلكتروني الشيخ أبو ياسين إبراهيم سعيد مالك بتهنئته القلبية إلى قواعد التنظيم خاصة وإلى الشعب الإرتري عامة والأمة الإسلامية

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك أعاده علينا وعلى الأمة باليمن والبركات والفتح والتمكين. وكل عام وأنتم بخير.



## قائد حرس الحدود في ( معلوية ) يهرب إلى إثيوبيا

(20) برميل بنزين وعدد (250) جوال ذره ، وقام ( تخلي منجوس ) باستدعائه بإرسال عناصر من الشرطة العسكرية والاستخبارات ولكنه تمكن من خداعهم وهرب نحو الحدود السودانية ومنها إلى داخل الأراضي الإثيوبية ، وقد سلم نفسه للاستخبارات الإثيوبية وطلب مساعدته للعمل معهم ضد إرتريا ، ويقال إنه الآن على الحدود الإرترية الإثيوبية يشكل خلية لجمع المعلومات عن الجيش الإرتري .

على صعيد الوضع الداخلي للنظام فإن مسلسل الهروب مستمر وتزايد وسط ضباط وجنود الجيش الإرتري فبتاريخ 15/9/2013م تمكن راند يدعى ( حدقو ) من الهروب من منطقة أم حجر إلى إثيوبيا وقد كان مسؤولاً عن قوات حرس الحدود في ( معلوية ) وسبب الهروب هو أنه اختلس أموالاً قدرها (350) ألف نقفه ما يعادل (50) ألف سوداني كان قد استلمها من ( تخلي منجوس ) لشراء جازولين وبنزين ، وتصرف في عدد

### النظام يفرض رقابة

### شديدة على الحجاج

تم تخصيص (420) فرصة للحجاج الإرتريين هذا العام بطلب من الحكومة الإرترية ، حج منهم (380) حاجاً ، منهم (100) حاج من السودان والسعودية ، والبقية من إرتريا ، وقد ألزم النظام كل الحجاج من خارج إرتريا دفع مبلغ ( 1000 ) ريال سعودي لصالح النظام، وقد شدد النظام الرقابة على الحجاج بصورة قوية ، فكل من يأتي من أقرباء الحجاج لتسليم مبلغ أو أي رسالة ينوي إرسالها إلى إرتريا يفتح له ملف وتتم مساءلته عن مكانه وعن عمله وعن سبب الزيارة وصلة قرابته بالحاج والمبلغ الذي ينوي إرساله.

## رفع دعم المحروقات في السودان

### يشكل أزمة نقل في إرتريا

من أسمر إلى بقية المدن الإرترية، وقد ارتفع سعر البترول على النحو الآتي : جالون البنزين 35 جنية سوداني. جالون الجازولين 26 جنية سوداني.

هذا الارتفاع في الأسعار أدى إلى تعطل حركة نقل البضائع وتوقف الطواحين، وأثر على الإنارة في جميع المدن والفنادق وغيرها. هذا وقد أثر الوضع حتى على مستوى المواد الغذائية فقد بلغ سعر جوال القمح إلى ما يعادل 350 جنية سوداني وجوال الذرة إلى 300 جنية سوداني، وقد تم حجز المخزون الاستراتيجي من الذرة والقمح لصالح إمداد الجيش .

أثر الإجراءات الاقتصادية السودانية الجديدة على الوضع المعيشي في إرتريا قرار رفع الدعم عن المحروقات في السودان انعكست آثاره السالبة بصورة واضحة على الوضع في إرتريا ، حيث انعدمت وسائل النقل في جميع المدن الإرترية وتوقفت كثير من السيارات نسبة لانعدام البترول وارتفاع كلفته ، وأثر ذلك على حركة الحافلات التي تقل المواطنين بين المدن الإرترية والعاصمة ، ويعتبر خط تسني - أسمر أفضل حالاً من غيره باعتبار أن منطقة تسني يتواجد فيها الوقود المهرب بنسبة أفضل، وقد سمحت إدارة المرور للشاحنات الكبيرة بنقل الركاب

زوجاته , يقول له بارك الله لك في زوجك وأهلك دلني على السوق , فينتج الصدق خيرا وتنتج المروءة بركة فيصير نتاج غنى مبارك.

قال بن اسحاق وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال تأخوا في الله أخويين أخوين ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب فقال : هذا أخي , وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة أخوين وإليه أوصى حمزة يوم أحد , وكان جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل أخوين , وكان أبو بكر الصديق وخارجة بن زهير أخوين , وكان عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك أخوين , وكان أبو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ أخوين , وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع أخوين , وهما صاحبا قصة السوق السابقة , وكان الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة أخوين , وكان الزبير وعبد الله بن مسعود أخوين , إلى غير ذلك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خلدوا على صفحات التاريخ نماذج معجزة من تطبيقات الأخوة معنى ومبنى.

فتجد الأخوة التي قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمع الأغنياء بالفقراء , والأحرار بالموالي , وإنما تقربهم الأخوة وتحببهم.

أخرج الطبراني قول النبي صلى الله عليه وسلم " ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه " , وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن رجلا زار أخ له في قرية أخرى فأرسل الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال : من تريد ؟ قال : أريد أخا لي في هذه القرية , قال : هل لك عليه من نعمة تربها عليه , قال لا غير أني أحببته في الله تعالى , قال إني رسول الله إليك فإن الله قد أحبك كما أحببته فيه.

بل إن النبي صلى الله عليه وسلم , يضع القيمة الكبرى الجاذبة للأخوة في الله والمحبة فيه بقوله عن الله عز وجل في الحديث القدسي " قد حقت محبتي للذين

يتحابون من أجلي " أخرجه أحمد إن الناظر في حال الأخوة في الله في هذه الأزمان لينكسر قلبه لما يرى من أخوة ظاهرية بلا عمق , ومن علاقات قائمة على المصلحة الشخصية ومن تقارب وصحبة في السراء دون الضراء , ومن أخوة قائمة على التحزب لجماعة أو حزب , أو تبعية لشخص ما , أو من أخوة مؤقتة غير مستمرة تتغير بتغير الأحوال " فما أكثر الإخوان حين تعدهم .. ولكنهم في النانبات قليل. "

# الأخوة الغائبة

بقلم: خالد رُوْشه

صاحبك؟! ..!

والإيثار الأخوي هنا يدفعك أن تقدم صاحبك في الخيرات كلها إيثارا على نفسك مهما كان بك حاجة " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة "

ولا يزال الموقف الرباني الإيماني المعجز الذي كان في أحد الغزوات , لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض أصحابه فقيل له أنهم مجروحون أو شهداء , فأمر بتفقدهم , فذهبوا إليهم فوجدوا أربعة لم يقضوا نحبهم بعد , فسألهم هل لكم من حاجة , فقال الأول : شربة ماء , فجئ له بالماء فإذا بأخيه المجروح بجواره يطلب الماء , فقال أعطوه قبلي , وفعل الثاني ذلك مع الثالث و الثالث مع الرابع , وكلهم يطلب أن يسقى أخوه قبله وهو في آخر رمق من الحياة , فلما عاد من الرابع إلى الأول فكان قد مات إلى الثاني إلى الثالث إلى الرابع حتى ماتوا جميعا , وقد أثروا على أنفسهم شربة الماء في آخر رمق من الحياة.

وخلق آخر يحوي الأخوة فيلها بحزام عفيف فيربطها برباط فروسي علوي سامق وهو خلق المروءة , فالأخوة والمروءة صنوان يكادان أن يجتمعا في معظم الماهية.

فالأخوة تعني النجدة والمساعدة في الخيارات , والمدافعة عن الأخ إن ظلم , وتقويمه إن انحرف وتصويبه إن تردد , ونصحه إن جهل , والمسابقة إليه في الفضائل , وتكاد تلك المعاني أن تجمع في معنى المروءة , فلكأنما صارت الأخوة في ميثاق الإسلام مروءة متحركة وإيثارا معجزا , فما أروعها من مبادرة تجمع النفوس وتربي القلوب على طريق واحد بينما الكفوف في الكفوف والقلوب تدعم القلوب.

أوضح نموذجها الأمثل النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه إذ يخشى صاحبه عليه بينما هم في الغار في رحلة المدينة فيقول لو نظر أحدهم تحت قدمه لرأنا يا رسول الله ويخلد القرآن الموقف الصادق من صاحب الصدوق الصديق " إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا. "

وأخوة تجعل أحدهما - المهاجري - وقد أخاه النبي صلى الله عليه وسلم بأنصاري كريم قد عرض عليه شطر ماله , واحدى

عندما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤسس مجتمعا راسخا في الإيمان , مطبقا لسلوكياته على الأرض , منفذا لتعاليم التشريع في معاملات الناس وأخلاقهم وأمالهم وأحلامهم , وضع الأسس الأولى لذلك المجتمع بناء على أمرين أساسيين , المسجد كمؤسسة مركزية نورانية والأخوة نموذج تطبيقي دافعي ملهم.

ومفهوم الأخوة الإيمانية مفهوم عميق في الرؤية الإسلامية , فهو يتعدى مفاهيم الصداقة والمعرفة والزمالة والصحبة وغيرها من التعريفات الاجتماعية للأفراد مع بعض.

فلكأنه استعار لفظ الأخوة التي اختصت دوما بالاشقاء من دم ولحم ومن صلب واحد إلى نوع آخر ميثاقه الإيمان وعموده المحبة ودافعه الثواب والأجر يحيطه الصدق , ويؤمنه الإخلاص , فنزلت آيات القرآن الكريم تضبط الميثاق وتبين السبيل " إنما المؤمنون إخوة " فجعلت الإيمان دليل الأخوة وفي آية أخرى " فأصبحتم بنعمته إخوانا " , فجعل النعمة كأنها قد جسمت فصارت أخوة متحركة.

وأخوة أخرى منبثقة عن الأخوة الإيمانية العامة سعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بثها بين ثنانيا المجتمع الناشئ في المدينة , وكأنه يطرح بين خيوط الثوب المنسوج الجديد خيوطا أكثر قوة وأشد متانة تميز الثوب وتشدده وترفع قيمته.

تلكم هي الأخوة الخاصة التي تنشأ بين اثنين أو أكثر , تلاقوا في طاعة الله لم يجمع بينهم دنيا , ولم تغوهم مصلحة , ولم يغرمهم زخرف , بل كان لقاءهم في الله طلبا للثواب , وكانت علاقاتهم في الله تزيد الإيمان يوما بعد يوم.

فكلما زادت أخوتهم زاد إيمانهم , فهي أخوة لا تزيد بالعطاء ولا تنقص بالمنع , إذ قيمتها الأساسية لا تتعلق بالمنافع الدنيوية.

وهي أخوة تضع الإيثار خلقا لها , فليست الأزمة في السير أبدا تحدث بين اثنين يسيران في الطريق مادام الطريق متسعا لهما , إنما تبين الحقائق عندما يضيق الطريق فلا يصبح ممكنا أن يمر فيه إلا واحد فقط , فعندئذ من يمر ! أنت أو

## مفوضية اللاجئين:

## مصر (82) مهاجراً أفريقياً قبالة السواحل الإيطالية.

يقول ما بين أربعائة وخمسمائة شخص. وما زال عدد كبير في عداد المفقودين حتى هذه اللحظة. بدون شك هذه مأساة أخرى في البحر المتوسط، غير أنها صادمة بسبب العدد المحتمل للضحايا". وأضاف أنه "وعلى ما يبدو، كما فهمنا، أن الركاب من إريتريا وإريتريا هي واحدة من ثلاث دول شهدنا تكرار محاولات مواطنيها عبور البحر الأبيض المتوسط هذا العام". وأوضح أن عددا كبيرا يخرج من سوريا من جهة، ومن إريتريا من جهة أخرى حتى وصل عدد الوافدين عبر البحر إلى إيطاليا ومالطا إلى 32 ألف شخص في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر. وتعد تلك الحادثة ثاني كارثة من نوعها تحدث قبالة الساحل الإيطالي هذا الأسبوع، إذ غرق 13 شخصا يوم الاثنين أثناء محاولتهم السباحة إلى الشاطئ إثر غرق قاربهم.

في بيان إنه شعر بالصدمة لسماعه نبأ غرق القارب. وأشاد السيد غوتيريس بالاستجابة السريعة لقوات خفر السواحل الإيطالية في محاولات إنقاذ الأرواح. وفي الوقت نفسه، أعرب عن استيائه لظاهرة تزايد غرق المهاجرين والفارين من النزاع أو الاضطهاد. وأضاف البيان أن المفوضية تعمل بنشاط مع دول المنطقة لتوفير بدائل فعالة للأشخاص الذين يلجئون إلى المخاطرة بحياتهم في مثل هذه الرحلات. وفي مؤتمر صحفي في جنيف قال اديان ادواردز المتحدث باسم المفوضية إن "خفر السواحل قالوا لنا إن القارب كان

مركز أنباء الأمم المتحدة: 2013/10/3 : قتل 82 شخصا على الأقل في حادث غرق قارب يحمل مهاجرين أفرقة قبالة جزيرة لامبادوسا الإيطالية، وفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وتفيد التقارير أن القارب الذي أبحر من ليبيا كان يحمل أكثر من 500 مهاجر معظمهم من إريتريا. وتقول المفوضية إن النار اشتعلت في القارب على بعد نصف ميل من الساحل. وقد تم إنقاذ أكثر من 140 مهاجرا، فيما اعتبر المناء في عداد المفقودين. وقال المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس

## مظاهرة بفرانكفورت تذكيرا بضحايا لامبيدوزا

## نعزية للشعب الإرتري

أكثر دول القارة تصديرا للاجئين نتيجة القمع والإفقار الواقعيين على الإرتريين منذ سنوات من قبل نظام أفورقي.

## تجنيد مؤبد :

وأوضح صالح في تصريحات للجزيرة نت أن نحو مائة إريتري يهربون من بلادهم يوميا عبر الحدود السودانية، ومثلهم من الحدود مع إثيوبيا، مشيرا إلى أن الشباب الإرتري بات يفضل الهرب من بلاده بعد إلزامه بخدمة مؤبدة أشبه بالعبودية في جيش أفورقي.

وقال الناشط الإرتري إنه يريد تذكير الإنسان في ألمانيا وأوروبا بأن نحو ربع مليون إريتري هربوا من بلادهم إلى السودان وإثيوبيا فرارا من مصير مأساوي فرضه عليهم نظام أسمرأ بممارساته الوحشية.

وأشار إلى أن ندرة المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة لهؤلاء اللاجئين بات يدفع أعدادا متزايدة منهم إلى مغادرة البلديين المستضيفين لهم إلى ليبيا وتونس، ومن هناك عبر البحر المتوسط إلى أوروبا في مغامرة محفوفة بخطر الموت غرقا.

ودعا الناشط الإرتري وسائل الإعلام الألمانية والأوروبية إلى "الالتفات إلى ما يقوم به نظام أسمرأ الأمني الذي يعد من أسوأ الأنظمة القمعية في أفريقيا، ونتيجة هذا القمع الواضحة في التزايد المطرد في أعداد الإرتريين الساعين للجوء إلى أوروبا هربا من واقع بلادهم المؤلم".

تظاهر نشطاء ولاجئون سياسيون إرتريون مساء الأحد أمام محطة القطارات المركزية بمدينة فرانكفورت الألمانية "هاوبت بانهوف"، مذكرين بمقتل نحو 200 من مواطنيهم قبل أسبوع أمام سواحل جزيرة لامبيدوزا الإيطالية بعد احتراق قارب كان يقلمهم وغرقه في عرض البحر.

وطالب المتظاهرون ألمانيا وأوروبا بمساعدة اللاجئين في الدول الأوروبية التي وصلوا إليها والتدخل لإحداث تغيير في منبع مشكلة لجوء الإرتريين الذين يعانون في بلادهم من القمع والإفقار منذ سنوات طويلة تحت ما وصفوها بقبضة النظام الأمني الوحشي للرئيس أسياس أفورقي.

وأوقد المشاركون في المظاهرة الشموع ورفعوا لافتات تذكر بغرق قارب الموت وعلى متنه نحو 400 لاجئ قالوا إن أكثر من 80% منهم إرتريون، وبينهم نساء وأطفال. وقال الناشط الإرتري عبد العزيز صالح -أحد منظمي المظاهرة- إن إريتريا التي تعد أصغر دول أفريقيا، تحولت إلى

ببالغ الحزن والأسى تابعنا مأساة غرق قارب كان يقلم المهاجرين عند جزيرة لامبيدوزا في السواحل الإيطالية حيث مات أكثر من مائة شخص وهناك مئات من المفقودين .

والمؤتمر الإسلامي الإرتري يحمل النظام مسؤولية الحادث وما نتج عنه من ضحايا حيث اضطر الشباب الإرتري بسبب ممارساته وقمعه إلى خوض البحار والمخاطرة بحياته هربا من جحيم إسياس وزمرته . ونحن في المؤتمر الإسلامي الإرتري إذ نتقدم بأحرى التعازي إلى أسر الضحايا .



لاقتراحاتكم راسلونا على :

Www.al-massar.com

Al-masar@al-massar.com



# يوم اجتماعي للتنظيمات الإرترية في مقر التحالف

بدعوة من رئيس المكتب السياسي للتحالف الديمقراطي الإرتري الأخ ادريس علي سعيد ابو همام توافد المناضلون رئيس واعضاء المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي ورؤساء التنظيمات الإرترية الى مقر التحالف في العاصمة اديس ابابا. للمشاركة في اليوم الاجتماعي في اجواء اخوية صادقة التقى فيها رؤساء التنظيمات وممثليها مع الكوادر المتقدمة والمناضلين من مختلف التنظيمات الإرترية وذلك في ظهيرة يوم أمس السبت 28/9/2013 .

تلاحمنا مع بعض ليس له حدود تماسكنا مع بعض ليس له حدود ، هذا ما اردناه من هذه الجلسة وهذا التجمع ، وهو قد حصل واجتمعنا وطالما اجتمعنا في الظاهر فقلوبنا ايضاً يمكن ان تجتمع بإذن الله وانا في الحقيقة ارحب مرة اخرى بجميع الضيوف واحيهم واطالهم بان نجتهد ونجد فنحن نعلم اين وصلت مأساة الشعب ، فمنهم من يموت في البحار بيد النظام ومنهم من يموت في القفار والصحراء هرباً من قهر النظام ، ووالله أي انسان ينظر الى مأساة الشعب الإرتري لا يسعه ان يختلف في الأشياء التي نختلف نحن عليها . ولهذا فأتتم ادري مني بهذه الامور ولكن احببت ان نتسامى فوق هذه الإشكالات الخفيفة حتى ننفذ هذا الشعب وهذا الشباب من التفكك ونتمكن من الدخول الى إرتريا كبدا آمن فيه عدل ومساواة وليس فيه اقضاء لأي احد ، هذا ما نريده ونصبوا اليه ، واشير الى انه في بعض الأحيان الإشكاليات قد تجود العمل اذا استفدنا منها واخذنا منها العبر والحكم ونستفيد من اخطائنا ومن أي كبوة ، وكما يقال الكبوة تصلح المشي واتمنى ان تكون قلوبنا مفتوحة على بعضنا البعض وان نحب بعضنا البعض ، لأن الحب هو اساس النجاح في كل شيء ، واعتقد اننا مع زخم الحياة السياسية ننسى احياناً ذلك وانا ادعوكم لنحب بعضنا البعض حتى نتوحد . واشكر تلبيتكم الكريمة لهذه الدعوة .

بعدها توجه الحضور لتناول وجبة غداء جماعية تخللتها احاديث ودية واخوية بين قيادات العمل الوطني التي ابدت ارتياحها من هذه المبادرة الجميلة التي تمخض عنها مناخ اخوي صادق انفضت فيه تراكمات البعد والجفاء الذي تسببه مجريات العمل السياسي اليومي . وودع الأخ ابو همام اخوته على أمل ان تكرر مثل هذه اللقاءات في اجواء اكثر ايجابية واوسع نطاقاً .

مكتب إعلام التحالف  
29 سبتمبر 2013م

أحيمك تحية نضالية وأرحب بكم وفي الحقيقة هذه لحظات مشرقة وجميلة أن أرى كل هذه الوجوه مجتمعة في قاعة التحالف الديمقراطي الإرتري وفي الحقيقة إن هذا البرنامج معتاد عندنا في التحالف حيث نلتقي بكوادرنا في يوم اجتماعي في كل شهر وملتقى أيضاً كل ثلاثة شهور في برنامج اجتماعي ، ولكنني احببت أن يكون هذا اللقاء أكثر جمالاً وأكثر إشراقاً ، وعليه دعوت هذه الكوكبة الجميلة من رؤساء التنظيمات وأعضاء المكتب التنفيذي للمجلس الوطني لنؤكد بذلك أننا كإرتريين ليس بيننا أي خلافات يمكن ان تبعدنا عن بعضنا البعض . ولنؤكد ايضاً من خلال هذا التجمع اننا كإرتريين حريصين جداً أن نللمل أطرافنا ومهما حاولت المشاكل والإشكالات السياسية أن تفرقنا فنحن شيء واحد لا يتفرق ، مسلمين ومسيحيين وبشتى قبائلنا وسحناتنا ولهجتنا ، لكن في النهاية فنحن نمثل كيان واحد وشعب واحد هو الشعب الإرتري الذي نعمل من اجله ، وكل هذه التنظيمات والخلافات التي تحدث إنما هي تعبير عن تعدد رؤانا من اجل تجويد العمل وكيف نصل الى وطن آمن ، ومثلما نحن الان مجتمعين في هذا القاعة فهذا الوطن يمكن ان يجمعنا ايضاً مثلما نحن مجتمعين في هذه القاعة بشتى آرائنا وبشتى عقائدنا وبشتى اختلافاتنا وبشتى ديانتنا وقبائلنا ، وهناك شيء واحد يجمعنا اردت ان اؤكد من خلال هذا التجمع ان هناك كيان اكبر يجمعنا هو إرتريا ، ونحن اذا كنا بهذه المحبة وهذا التسامح ونتسامى فوق الإشكالات وفوق الخلافات السياسية ونجتمع رغم ذلك ويكون موضوعنا هو في النهاية له نطاق وله حدود ، ولكن اخوتنا ليس لها حدود

وفي مستهل اليوم استقبل الأخ ابو همام في مكتبه رئيس واعضاء المكتب التنفيذي للمجلس الوطني وعلى راسهم الدكتور يوسف برهانو رئيس المكتب والأخ يوهنس اسملاش نائب رئيس المكتب التنفيذي وتبادلوا الاحاديث الودية التي اكدت على ضرورة تجاوز كل الإشكاليات القائمة بين اخوة المصير الواحد . وتأتي هذه الدعوة بحسب ما اوضح المناضل ابو همام كبادرة تساهم في تحقيق الجمع الوطني الإرتري في اجواء مفعمة بالحب والتواصل من اجل تقريب المسافات التي تخلفها ظروف العمل السياسي الذي يشهد تعدد في الطرح واحياناً حدوث تباينات ربما ادت الى تعكير صفو العلاقة اليومية بين المناضلين . وأستهل اليوم الاجتماعي بجلسة عامة للحضور تقدمها الأخ ابو همام الذي دعي في فاتحة اليوم الدكتور يوسف برهانو رئيس المكتب التنفيذي للمجلس لإلقاء كلمة على الحضور بهذه المناسبة وفيما يلي نص الكلمة القصيرة التي تحدثت بها برهانو أمام الحضور .

هذا وقد اثني الحضور على الكلمة بتفاعل وتصفيق عبر عن ضرورة سيادة روح الاخوة في العمل الوطني وتجاوز كل العقبات التي من شأنها تعكير مسار توحيد الصف الوطني الإرتري .

ثم تحدث الاخ ادريس علي سعيد ابو همام رئيس المكتب السياسي بكلمة تفاعل معها الحضور باهتمام وأثنوا على كل ما جاء فيها من مؤشرات ، وفيما يلي نص الكلمة :

الأخوة والأخوات :

# كيف تقاوم الفشل

## فن التعامل

### مع الآخرين

فإن موضوع فن التعامل مع الآخرين موضوع ذات أهمية كبيرة جداً يعتني به كل المجتمعات في العالم ومن بينها الشعوب الإسلامية. ولدى الدول الغربية معاهد خاصة يُدرّس فيها ما يسمى بالمهارات الاجتماعية. كيف يتحدث الإنسان؟ كيف يكسب الثقة بنفسه؟ كيف يكون ليقاً في الحديث مع الناس؟. والإسلام فيه الكثير من كنوز الآداب ومنها آداب التعامل، وقد أعطينا القدوة من الأنبياء وخاتمهم رسول الله عليهم الصلاة والسلام جميعاً. ولكن مع الأسف الكثير منا لم يستطيعوا أن يستفيدوا منها ولم يتجاوزوا حتى الآن مرحلة التنظير (مرحلة الفكر). وقليل من الناس من يتدرب ويدرب غيره. فليس هناك تدريب عملي إلا نادراً فالقالب هو التعليم وليس التربية، والتدريب العملي هو المطلوب. ولكي تعم الفائدة للجميع هذه بعض النقاط في فن التعامل مع الآخرين.

- الناس يكرهون النصيحة في العلن.
- لا تلم أحداً عساکً إلا شلام ( لا تُكثّر من لوم الناس ).
- من الحكمة أن تُسلم بخطئك حين تخطيء.
- إياك والأنا.
- لا تُركّز على السلبيات دون الحسنات.
- الناس يكرهون من لا ينسى الزلات.
- احذر من النقد المباشر.
- الفت النظر إلى الأخطاء تلميحاً وبكَلّ لباقة.
- تكلم عن أخطائك أولاً، وقدم اقتراحات مهذبة.
- لا تعامل الناس باستعلاء.
- احترم آراء الآخرين، ولا تقل لأحد: أنت مخطئ.
- الناس يحبون من يصحح أخطائهم دون جرح مشاعرهم.
- اكسب الجدال بأن تتجنبه.
- ابد للناس اهتمامك بهم أكثر من اهتمامك بنفسك.
- كن في حاجة الناس.
- قدم خدمات للآخرين قبل أن يأمروك.
- ناد الناس بأحب أسمائهم، وتعرف على أنسابهم.
- أخلق في الآخر رغبة جامحة في أن يفعل ما تريد منه.
- البراعة في الحديث.
- قدر غيرك تفر بتقديره لك.
- تكلم فيما تظن أنه يسر محدثك.
- امتدح الناس فيما يجيدونه.
- الناس يحبون الشكر والتشجيع.
- ابتسم للناس، يبتسمون لك.
- تهادوا تحابوا.
- دع الغير يظن أن الفكرة هي فكرته.
- تفهم عواطف الآخرين، واستشر عواطفهم النبيلة.

أولاً: يُحكى أن رجلاً أعمى كان على إحدى عتبات عمارة واضعاً قبعته بين قدميه، وبجانبه لوحة مكتوب عليها: "أنا أعمى أرجوكم ساعدوني". فمر رجل إعلانات بالأعمى، ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة، فوضع المزيد فيها. ودون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته، وكتب عليها عبارة أخرى، وأعادها مكانها، ومضى في طريقه. لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية، فعرف أن شيئاً قد تغير، وأدرك أن ما سمعه من الكتابة هو ذلك التغيير، فسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها فكانت كالاتي: "نحن في فصل الربيع، لكنني لا أستطيع رؤية جماله".

خذ بقاعدة (غير وسائلك وخطواتك عندما لا تسير الأمور كما تُحب أن يكون)، وتأمل (مبدأ باريتو)، أو قانون (20/80)، وهي تعني أن حل (80%) من أي مشكلة يكمن في (20%) من أكبر مسببات تلك المشكلة. ففي المبيعات: (80%) من أرباحك تأتي من (20%) من الزبائن. وفي الاتصال: (80%) من وقت اتصالاتك يكون في التكلم مع (20%) من الموجودين في دفتر هاتفك.

وفي تنظيم الوقت: (80%) من وقتك يُصرف على (20%) من المهام. وفي الإدارة: (20%) من الموظفين يقومون بـ (80%) من العمل في الشركة.

## الأمم المتحدة:

### آلاف الإريتريين اليانسين

### يفرون من انتهاكات حقوق الإنسان

الأمم المتحدة (رويترز) - قالت مبعوثة للأمم المتحدة يوم الخميس إن الإريتريين يخاطرون بالتعرض لإطلاق النار حتى الموت من جانب قوات بلادهم الأمنية حينما يفرون من وطنهم لبدء رحلة محفوفة بالمخاطر بحثاً عن اللجوء في أوروبا قتل فيها مئات من اللاجئين اليانسين هذا الشهر حينما غرقت القوارب التي تقلهم.

وقالت شيلا كيثاروث المقررة الخاصة للأمم المتحدة عن أوضاع حقوق الإنسان في إريتريا إن الإريتريين يتعرضون لبعض من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان ومنها القتل خارج نطاق القضاء والحبس الانفرادي والاعتقال التعسفي والتعذيب وظروف سجن غير إنسانية والخدمة الوطنية إلى أجل غير مسمى.

وقالت كيثاروث للجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تختص بمسائل حقوق الإنسان "مع أنه توجد سياسة إطلاق النار للقتل على من يحاولون الفرار فإن آلافاً كثيرة من المواطنين الإريتريين فروا خلال الأعوام العشرة الماضية."

واضافت قولها "الأعداد الحالية تتراوح بين 2000 و3000 إريتري يفرون من البلاد كل شهر." ولم يسمح لكيثاروث بزيارة إريتريا في إطار التحقيق الذي تقوم به. وبدلاً من ذلك أجرت مقابلات مع إريتريين فروا من بلادهم وتزور مخيمات اللاجئين في إثيوبيا وجيبوتي. وقالت إن إعداداً مماثلة تقريبا من الإريتريين والسوريين الفارين من الحرب الأهلية في بلادهم وصلت إلى إيطاليا بحرا في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام أو نحو 7500 لاجئاً من كل بلد. ووصل نحو 3000 صومالي في الفترة نفسها.

وغرق مئات الإريتريين والصوماليين حينما غرقت القوارب التي تقلهم هذا الشهر قرب لامبيدوسا -وهي جزيرة صغيرة بين صقلية وتونس أصبحت نقطة دخول رئيسية إلى أوروبا لقوارب المهاجرين. وغرقت سفينة أخرى قبالة ساحل صقلية بعد ذلك بنحو اسبوع متسببة في مقتل عشرات آخرين.

وقالت كيثاروث "يبرز هذا اليأس الذي استبد بهؤلاء الذين يقررون الهرب على الرغم من المخاطر البالغة على امتداد طريق الهروب والمستقبل المجهول الذي ينتظرهم." ووافقت قولها "ولن يكف الناس عن تعريض حياتهم للمخاطر بالقيام بمثل هذه الرحلات المحفوفة بالمخاطر إلا عندما تتحسن أوضاع حقوق الإنسان."

# مربع أخلاق الرجولة

بين البشر ولنن ذهب العدل من اخلاق الناس انقلبت حياة الناس غابة موحشة , يسيطر فيها ذنوا الأتياب والمخالب وتضيع حقوق كل ضعيف , وتتغير كل يوم مقاييس الفضائل , وتكسى برؤية أصحاب السطوة .

فالعدل قوة في النفس وقوة في المجتمع , تدعو إلى إعطاء حقوق الضعفاء , والحق في وزن مواقف الاعتداء والصدق في بيان الحقوق والبحث عن حقائق الحوادث , وبالتالي اتخاذ الأحكام المرضية إذ يرضى عنها الله سبحانه ويرضى عنها العادلون من البشر .

وهو أيضا مساواة بين الناس بحكمة بالغة بل إن العدل يفوق المساواة ويتعدها فالعدل ليس فقط يساوي بين البشر في معان الحقوق , ولكنه يتعدى ذلك إلى فهم طبائع البشر وصفاتهم وما ينبغي أن يكون من حقوقهم , فربما أعطى من الحقوق متفاوتا للمتساوين لأن ذلك أولى وأفضل في العدالة , وهو ما أشار إليه الشرع الحنيف في أكثر من حق كقوامة الرجل على المرأة بما ميزه الله عليها ولو أعطى المرأة القوامة لحملها مالا تطيق , وهكذا في كثير من الأمثلة ..

إذا فالصفات الأربع هذه تجمع خلافا كثيرة لما هو مطلوب قديما وحديثا من صفات تقوم المجتمعات وتصلحها , وتشر معان التحضر الحقيقي المطلوب لتطور الأمم إلى الأفضل في ظل إرضائها لربها واتباعها لشرعة نبيها صلى الله عليه وسلم .

وما أحوج أمه الإسلام أن يتبنى رجالها تلك الصفات , وما أحوجنا جميعا أن نربي أبناءنا على العلم والشجاعة والعفة والعدل , فنظمن عليهم مهما كانوا مغتربين , ونظمن على أمتنا في مسيرتها , كما نأمن عليها في صراعاتها مع الخصوم , فإن من أخلاق الرجولة التي ذكرناها ما يدعو إلى العدل حتى مع الخصوم ومع الأعداء .

الرجولة اسم يجمع صفات الفضيلة من أطرافها ويشير إلى مكارم الأخلاق والفعال , وقد ورد لفظ الرجولة في القرآن كثيرا وكلما ورد أشار إلى مكرمة تلو الأخرى .

فتارة يدل على وفاء العهود : " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " , وتارة يدل على النقاء والطهارة : " فيه رجال يحبون أن يتطهروا " , وتارة يدل على الشجاعة ونصرة المظلوم ومساندة الحق " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين .. وهكذا .

وأما الشجاعة فهي الصفة المتفق على مديحها بين جميع أبناء بني البشر , والشجاعة هي الإقدام بغير مهابة لإنجاز الفضائل , ودعم المظلوم , وهي أيضا القدرة على كبح جماح الغضب , والقدرة على السيطرة على الحماس الفارغ , وفي الحديث " ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب " , والشجاعة ليست تهورا ولا إقحاما بالنفس في المهلكة , لكنه يضبطها ضابط العلم والفهم .

وأما العفة فهي تهذيب للرغبات البشرية وتاديب للشهوات الإنسانية , وكسوة من الحياء على السلوك الغريزي من حب المال والنساء والجاه وغيره .

والعفة خلق يدعو إلى اجتناب الرذائل من الذات والغير , كما تدعو إلى نبذ القبائح من الفحشاء والمنكر ومساوئ الأخلاق والفعال , كما تدعو إلى الصبر والعزة النفسية التي لا تنكسر امام رغبة ذاتية , كما عبر عنها القرآن الكريم في موقف العفة العلو السامي للنبي يوسف عليه السلام : " وإلا تصرف عني كيدهم أصب إليهن وأكن من الجاهلين " فجعل الصبو إلى ما هو دون العفة جهل وسقوط في هاوية سلبية ساحقة .

وأما العدل فهو الميزان الأكبر للحقوق

وأخلاق الرجولة لا شك أنها مطلوبة في كل عصر , ولا شك أنها ميزان يصح أن نقيس على اعتباره مدى صحة أخلاق الأمم , وآثرنا في هذه المقالة المختصرة أن نختار أهم ما يمكن أن يوصف بأنه أخلاق الرجولة وهي الأخلاق التي أشار إليها كثير من أهل العلم وهي أخلاق أربعة مرتبطة ببعضها بحيث أنها إن اكتملت حازت معاني المطلوب , وهي : " هي العلم , والشجاعة , والعفة , والعدل "

وهو مربع للأخلاق الكريمة التي يجب أن يتصف بها رجالنا وبنائونا جميعا , بل مجتمعاتنا جميعها بكل ما فيها .

فقوة العلم وفهمه بها تتكون البصيرة , ويدرك بها المرء الصواب من الخطأ , بل يدرك بها خير الخيرين , ويدرك بها أخف الضررين , ويفهم بها حاجات الواقع , وروى الشريعة منها , ويفهم أيضا ويفقه حكم الأفعال , بل إن قوة العلم تنشئ الحكمة في قلب صاحبها , كما تنشئ وسطية السلوك والفكر وتميز القرار , والعلم المراد ههنا هو علم الكتاب والسنة , وما أمرا به من علم ما يصلح معه الحياة , وهو العلم التطبيقي العملي الذي لا يقتصر على مجرد الحفظ والترديد , وهو علم البناء لا الهدم , وعلم الرقي والسمو والإصلاح .

# أفريقيا ترفض قبول قاداتها أمام المحكمة الجنائية الدولية

بها إذا لم تستجب المحكمة الجنائية الدولية لمطالبها. لكنه أشار إلى أن قرارا كهذا ربما يثير حفيظة المنظمات الحقوقية الدولية.

اتهم بالازدواجية

وقرر القادة المجتمعون في أديس أبابا أنه يتعين أن لا يمثل كينيا أمام المحكمة الجنائية الدولية التي من المقرر أن تبدأ محاكمته في 12 من الشهر المقبل ما لم يتلق الاتحاد الأفريقي جوابا على طلب لتأجيل المحاكمة تقدم به الاتحاد الأفريقي.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي تدروس غيبريسوس إن كينيا متنازعة، ويجب أن يحكم بلاده. وهاجم كينيا نفسها المحكمة الجنائية واصفا إياها بأنها أداة بيد القوى الإمبريالية. وكان الرئيس السوداني عمر البشير -الذي شارك هو وكينيا في القمة- قد انتقد من جهته المحكمة مرارا، واصفا إياها بأنها أداة تستخدمها "القوى الاستعمارية".

وفي كلمة ألقاها بالقمة، اتهم رئيس الوزراء الإثيوبي هيل ماريام دسالين المحكمة الجنائية الدولية بازدواجية المعايير والتعدي على سيادة الدول الأفريقية.

لكن دسالين أكد في المقابل أن دول القارة لا تسعى إلى شن حملة على المحكمة، بل تدعو إلى أخذ مخاوفها في الاعتبار.

وقال إن الهدف ليس شن حملة على المحكمة، وإن الموقف الأفريقي دعوة رسمية للمنظمة لأخذ مخاوف أفريقيا على محمل الجد. وتنظر دول أفريقية بعين الريبة إلى المحكمة الجنائية وترى أنها تستهدف الأفارقة دون غيرهم.



وأشارت رئيسة المفوضية الأفريقية نكوسازانا دلاميني زوما إلى سعي الأفارقة إلى تعديل بعض بنود الاتفاقية، خاصة البند 27 الذي يقضي بعدم حصانة الرؤساء.

وكانت القمة قد عقدت بطلب من كينيا لبحث الموقف من المحكمة الجنائية الدولية التي تتهمها دول أفريقية من بينها السودان بأنها أداة بيد قوى عظمى، وبأنها تعبير عن ازدواجية المعايير التي تتبناها تلك القوى.

وكانت المحكمة قد أصدرت في 2009 مذكرة اعتقال ضد الرئيس السوداني عمر البشير بتهم تشمل جرائم إبادة في إقليم دارفور بغرب السودان، كما تنظر في قضية مثارة ضد الرئيس الكيني أهورو كينيا ونائبه وليام روتو بشبهة الضلوع في جرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال عنف خلال الانتخابات بكينيا عام 2007. وقال مراسل الجزيرة في أديس أبابا إن دول الاتحاد الأفريقي قد تتخذ في القمة الأفريقية القادمة قرارا بإنشاء محكمة جنائية خاصة

الجزيرة نت.

اتفق قادة الاتحاد الأفريقي اليوم السبت في قمة استثنائية بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا على عدم مثول أي زعيم أفريقي أثناء ولايته أمام المحكمة الجنائية الدولية أو أي محكمة خارجية، وهو ما يعد تحديا لهذه المحكمة التي تلاحق رئيسي السودان وكينيا.

وطالبت القمة بتعديل نظام المحكمة الجنائية الدولية لتحسين الرؤساء الحاليين، وشكلت لجنة من خمس دول لبحث المسألة مع مجلس الأمن الدولي.

وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي هيل ماريام دسالين أن اللجنة ستبحث مع أعضاء مجلس الأمن مخاوف الاتحاد الأفريقي بشأن علاقته بالمحكمة الجنائية، وخاصة تأجيل قضيتي الرئيسين الكيني والسوداني بموجب المادة 16 من اتفاقية روما المؤسسة للمحكمة، التي تتيح التأجيل لمدة سنة قابلة للتجديد.



# الأسباب المانعة من الشفاعة

أمل أشبه بالأمانى، يظن فيه البعض أن باب الشفاعة الذي فتحه الله سبحانه وتعالى للمؤمنين رحمة بهم، أنه باب يدخله الجميع دون قيد أو شرط، ويتصور فيه فناء من الناس عدم وجود إطار يحدد الصفات والشروط التي يستحق بها صاحبها نيل الشفاعة، وربما جرّ هذا القصور في التصور بعض العصاة إلى الإسراف في المعاصي، والتساهل في المحرمات.

وهذا ليس بصحيح، فإن ثمة أموراً تمنع صاحبها استحقاق الشفاعة يوم القيامة، وتحرمه من نيل فضلها، فلا بد إذن من تسليط الضوء على تلك الموانع حتى يبقى المرء في كمال الطهارة والسلامة منها، ويمكن حصر هذه الأسباب فيما يلي:

أولاً: التلبس بالشرك: فالشرك مانع من حصول الشفاعة لصاحبها؛ ذلك أن مقتضى الشفاعة حصول الصفح والتجاوز عن المشفوع له، والله سبحانه وتعالى قد أخبر عن نفسه أنه لن يتجاوز أبداً عن تلبس بالشرك وخالف الكفر فقال: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً} (النساء: 48)، والشرك محبب للعمل مبطل له، فمهما عمل صاحبه من أعمال فلن تُقبل منه، وستكون هباءً منثوراً: {ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين} (الزمر: 65).

وإنما ينتفع بالشفاعات الثابتة من كان على حال من التقصير والزلل والمعصية، لا سيما أهل الكبائر والموبقات، فعسى الله أن يعفو عنهم ويتجاوز عنهم بشفاعة الشافعين، أما أهل الشرك وأصحاب المعتقدات الكفرية فلن تنفعهم شفاعة أحدٍ مهما علت منزلته عند ربه، قال الله تعالى واصفاً أهل النار: {فما تنفعهم شفاعة الشافعين} (المدثر: 48)، وقال سبحانه: {ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع} (غافر: 18).

ثانياً: ظلم الإمام للعباد، والغلو في الدين: ويدلّ على هاتين المسألتين حديث **أبي أمامة** رضي الله عنه قال: قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم-: (صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم، وكل غلّ مارق) رواه **الطبراني** في المعجم الكبير، وقال **الهيثمي**: رجاله ثقات.

ويمكن تلمس تأثير هاتين الصفتين في الحرمان من الشفاعة بأن نقول: إن الأصل في الإمام أن يرعى حقوق رعيته؛ لأنه المستخلف في إقامة شرع الله ومنهجه بكافة صورته وتشريعاته، وأصل الشريعة وعمودها: إرساء قواعد العدل، ولذلك كان الإمام العامل بمقتضى العدل في رعيته أحد السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظله، فعن **أبي هريرة** رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلمهم الله يوم القيامة في ظلّه، يوم لا ظلّ إلا ظلّه: إمام عادل) رواه **البخاري**.

ويقال أيضاً: إن الظلم صفة ذميمة لا يجتنى منها سوى الفساد والفتن، والبلايا والمحن، والشُرور والسينات، وهي ظلمات يوم القيامة، وما كان هلاك الأمم والقرى إلا لأجله، فإذا كان هذا حال ظلم الأخ لأخيه، فكيف إذا كان الظلم واقعاً على أمة بأسرها، وشعبٍ بأكمله؟ وكيف يستحقّ التجاوز والشفاعة من كان هذا حاله مع رعيته؟

وتدلّ السنة النبوية على أن الظلم منافٍ للأخوة الإسلامية، كما جاء عن **أبي هريرة** رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره) رواه **مسلم**، والجائر من الولاة والأنمة لم يعمل بمقتضى هذه الأخوة، فلم يستحق الشفاعة لذلك.

ولا شك أن الغلو في الدين مذموم والتشديد فيه غير محمود، لأنه خروج عن منهج الاعتدال الذي اتصفت به الشريعة الربانية، وقد نهى الله سبحانه وتعالى وحذر أهل الكتاب من الغلو في أي ناحية من نواحي الدين العقائدية والتشريعية فقال: {يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق} (النساء: 171)، ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (يا أيها الناس إياكم والغلو في

الدين؛ فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين) رواه **ابن ماجه**.

ثالثاً: التكذيب بالشفاعة: عن **أنس بن مالك** رضي الله عنه قال: (من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب) رواه **الآجري** في "الشريعة"، وصحّ إسناده الحافظ **ابن حجر** في الفتح، ومثل هذا لا يقال بالرأي، فالذين يبطلون الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- ويُنكرون المقام المحمود الذي يبعثه الله يوم القيامة وينفونها عنه، لن تنالهم شفاعته عليه الصلاة والسلام.

رابعاً: الإحداث في الدين، وقد دلت النصوص على أنها تمنع من ورود الحوض يوم القيامة، فلا تنفع معه شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم، فعن **ابن عباس** رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب! أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: {وكنتم عليهم شهيداً ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم، فإنك أنت العزيز الحكيم} (المائدة: 118) متفق عليه.

ومن المناسب ذكر بعض الأمور المانعة للشفاعة، لكن ليس فيها مستند معتمد من حديث صحيح، وهي ما جاء حول غش العرب، وفيه حديث **عثمان بن عفان** رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من غشّ العرب، لم يدخل في شفاعتي، ولم تنلّه مودتي) فقد رواه **الترمذي** وقال: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي"، وقد أنكر الحفاظ أحاديث هذا الراوي، كما ذكر من أعلّ الحديث.

ويقال في الحديث السابق: إن الغشّ مذموم شرعاً، وصاحبه مرتكبٌ لكبيرة من كبائر الذنوب، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا) رواه **مسلم**، وهذا التحريم إنما ثبت في النصوص على وجه العموم، أما إثبات الخصوصية في غشّ العرب من ناحية الحكم، وجعلها مناهياً للحرمان من الشفاعة النبوية يوم القيامة، وسبباً للمنع منها، فهذا ما لا ينبغي إثباته إلا بالنص الصحيح.

# مفهوم الدولة الفاشلة

8. -التدهور الحاد في تقديم الخدمات العامة (ألا تؤدي الدولة وظائفها الجوهرية مثل حماية الناس، والصحة والتعليم والتوظيف، تمركز الموارد بالدولة في مؤسسات الرئاسة وقوات الأمن والبنك المركزي والعمل الدبلوماسي...).
9. -الحرمان من التطبيق العادل لحكم القانون وانتشار انتهاكات حقوق الإنسان (الحكم العسكري، وقوانين الطوارئ، والاعتقال السياسي، والعنف المدني، وغياب القانون، وتقييد الصحافة، وخوف الناس من السياسة...).
- 10 - تشتت الأمن قد يخلق دولة داخل الدولة (ظهور نخبة عسكرية داخل الجيش، وهيمنة النخبة العسكرية، وظهور النزاعات المسلحة، وظهور قوة أمنية وتوازي الأمن النظامي للدولة...).
- 11 - تنامي الانشقاقات داخل النخب بالدولة (الانقسام بين النخب الحاكمة ومؤسسات الدولة، واستخدام النخبة الحاكمة لنغمة سياسية قومية تذكر بتجارب وحدوية قومية مثل صربيا الكبرى أو التطهير الإثني...).
- 12 -تدخل دول أخرى أو فاعلين سياسيين خارجيين (التدخل العسكري أو شبه العسكري داخليا في الدولة أو جيشها أو جماعات فرعية بها، وتدخل قوات حفظ السلام والقوات الدولية...).

- 4 -الفرار الدائم والعشوائي للناس (هجرة العقول، وهجرة الطبقات المنتجة من الدولة، والاعتراب داخل المجتمع).
- \* المؤشرات الاقتصادية:
5. غياب التنمية الاقتصادية لدى الجماعات المتباينة (عدم المساواة في التعليم والوظائف والدخل، ومستويات الفقر، وتزايد النزعات الاثنية لهذه الأسباب...).
6. الانحطاط الاقتصادي الحاد (الدخل القومي، وسعر الصرف، والميزان التجاري، ومعدلات الاستثمار، وتقييم العملة الوطنية، ومعدل النمو، والتوزيع، والشفافية والفساد، والتزامات الدولة المالية...).
- \* المؤشرات السياسية:
7. فقدان شرعية الدولة "إجرام الدولة" (فساد النخبة الحاكمة، وغياب الشفافية والمحاسبة السياسية، وضعف الثقة في المؤسسات وفي العملية السياسية ما يكثر مقاطعة الانتخابات وانتشار التظاهرات والعصيان المدني... ذبوع جرائم ترتبط بالنخب الحاكمة...).

إن مقدمات بناء دولة فاشلة يقوم على عدم تقديم تصور سياسي اقتصادي لمجتمع ما، وسلعة الأمن (هي أهم سلعة سياسية)، والتعليم والخدمات الصحية، والفرص الاقتصادية، والإشراف البيئي، والإطار القانوني لتحقيق النظام، والطرق ووسائل المواصلات، وعندما تنتهك الدولة التزاماتها. كما تتسم بضعف مؤسساتها أو تصدعها، وهذه المؤسسات لا تشمل على التنفيذية فحسب، بل والتشريعية، وكثيراً ما تكون في الدولة الفاشلة الهيئة القضائية التشريعية مشتقة من الهيئة التنفيذية، فلا يستطيع أحد الحصول على العدل والإنصاف، حيث تتيح الدولة الفاشلة فرصاً اقتصادية غير متوازنة، بل لقلّة مميزة ومحددة، ويزداد ثراء فئة على حساب المجموع العام للشعب الذي يتضور جوعاً، ويزدهر الفساد على نطاق تدميري، كذلك الإسراف في مشروعات دون جدوى، على حساب التعليم والإمداد الطبي. والثراء على حساب الدولة، حيث تفشل عندما تفقد وظيفتها الأساسية، وتتقلص شرعيتها، وقد تنتقل من الفشل إلى الانهيار. فالصومال في العقد الأخير هي دولة منهارة وليست فاشلة حين لم تتوقف عند الفشل، وحين تعاضم الذين يعيشون تحت خط الفقر.

فما هي المؤشرات الدالة على فشل الدولة؟ المؤشرات المختلفة تتراوح بين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لتستفيد من المحاولات السابقة، وتقدم إطاراً أشمل للمعايير التي تقيس درجة الاستقرار داخل الدول. هذه المؤشرات هي:

- \* المؤشرات الاجتماعية:
1. -تصاعد الضغوط الديمغرافية (زيادة السكان، وسوء توزيعهم، والتوزيع العمري، والنزاعات المجتمعية الداخلية... الخ).
2. -الحركة السلبية والعشوائية للاجئين أو الحركة غير النظامية للأفراد تخلق معها حالة طوارئ معقدة (ينتج الأمراض، ونقص الغذاء والمياه الصالحة، والتنافس على الأرض ومشكلات أمنية للدولة).
3. -الميراث العدواني الشديد يجعل الجماعات المظلومة تنتظر الثأر (عدم العدالة، والاستثناء السياسي والمؤسسي، وسيطرة أقلية على الأغلبية...).

## كيفية تطوير الذكاء

- أنواع الذكاء السبعة :
- توصل العالم غاردنر بعد 15 عاماً من الدراسة إلى نظرية مفادها أن الذكاءات السبعة إلى أن كل شخص يمتلك 7 أنواع من الذكاءات ، و أنهم كلهم (رغم اختلافهم) على نفس الدرجة من الأهمية و هذه الأنواع هي:-
- 1) الذكاء اللغوي: ويقصد به القدرة على استخدام الكلمات بمهارة و القدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة.
  - 2) منطقي- حسابي: ويقصد به القدرة على فهم العلاقات بين الأرقام.
  - 3) البصري الفراغي: ويقصد به القدرة على التفكير بشأن الصور و نقل العالم الحيزي- المرئي.
  - 4) موسيقي: ويقصد به القدرة على سماع الإيقاعات و الألحان و تألف الأصوات و انسجامها.
  - 5) الجسدي الحسي: ويقصد به الذكاء الرياضي من أجل التحكم في جسم الشخص و براعته.
  - 6) الاجتماعي: ويقصد به القدرة على فهم الآخرين و التعامل معهم.
  - 7) الشخصي: ويقصد به الذكاء الداخلي بالنفس.

عندما يولد المرء تكون خلايا مخه تقدر بمائة مليار خلية عصبية وتتركز هذه الخلايا العصبية في طبقة يبلغ سمكها 2 ملممتر على السطح الخارجي للحاء المخ والمعروف بمادة الدماغ السنجابية. وعلى مدار حياته يتعين على العقل أن يعالج 3 مليارات محفز كل ثانية ليبقى مستيقظاً. والآن فكر في هذه الحقائق إن مقياس ذكاء العقل البشري المتوسطة يكون (100) وفي الشخص العبقري (160). ويستخدم الشخص المثالي ما نسبته 4% فقط من إجمالي القدرة العقلية وعليه فاتمه من الواضح ان هناك سببا واحدا جيدا لتطوير قدرتك العقلية: وهو "ان هناك ما نسبته 96% من قدرة عقلك في جاهزية في انتظارك من أجل التطوير.